فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم

سميره بنت خميس بن راشد الشبلية

كلّية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية

Samera83@moe.om

الخلاصة. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عيّنة تكونت من (55) طالبة موزعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية بمدرسة نفيسة بنت الحسن بولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة. وتمَّ إجراء اختباراً قبلياً؛ ثبُتَ به تكافؤ المجموعتين، وتكونت أدوات الدراسة من أدوات تجريب تمثلت في: قائمة مهارات التجويد، وقائمة عمليات مراقبة الفهم، وبرنامج الوسائط المتعددة، وكذلك أدوات قياس تمثلت في: اختبار التحصيل المعرفي لقياس الجانب النظري لأحكام التجويد، واختبار شفهي لقياس الجانب التطبيقي لأحكام التجويد، تمَّ رصد الأداء فيه على بطاقة ملاحظة، فكانت النتائج كالتالي: يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التجويد ككل، وفي كل مجال من مجالات صفات الحروف وكذلك في كل مهارة من المهارات المرتبطة بتلك المجالات، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ومما أوصت به الباحثة الاهتمام ببرامج الوسائط المتعددة وإرفاقها مع أدلة المعلمين، واقترحت إجراء مزيد من الدراسات على استراتيجية مراقبة الفهم لفاعليتها في توضيح المحتوى .

الكلمات الجوهرية. مراقبة الفهم، الوسائط المتعددة، تجويد القرآن الكريم، برامج تجويد القرآن الكريم.

1. المقدمة

إن قراءة القرآن الكريم قراءة مجوَّدة تُعدُّ من أعظم العبادات وأجلّ القربات إلى الله –تعالى–، وبها ينال المسلم أجراً عظيماً، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)"1".

---

(1). أخرجه البخاري في صحيحه 74/9، كتاب: "فضائل القرآن"، باب: خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه عن عثمان بن عفان –رضي الله عنه–، وأخرجه الترمذي في سننه 174/5–175، كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في تعليم القرآن عن عثمان بن عفان –رضي الله عنه–، وصححه الترمذي.

ولا يتمكن المسلم من تلاوة القرآن الكريم إلا بتطبيق أحكام التجويد التي استنبطها العلماء المسلمون، فقد أجمع العلماء على أن تجويد قراءة القرآن واجب شرعي، وأن تاركه يوقع صاحبه في الإثم. وعلم التجويد له طبيعته الخاصة، ولا يتم إتقانه إلا عن طريق تحصيل قواعده وأحكامه فقط، بل لابدَّ من التلقي والسماع من أفواه العارفين بالطريقة الصحيحة للأداء، حيث يغلب على مهارات التجويد المهارات الحركية إلى جانب المهارات المعرفية (الزعبي، 2012)، أي الجانبين النظري –والذي يتم قياسه باستخدام الاختبار التحصيلي–، والجانب الأدائي الشفوي–الذي يتم قياسه في هذه الدراسة باستخدام بطاقة الملاحظة.

إنه بالرغم من التطورات السريعة التي شملت جوانب متعددة من تعلم مادة التربية الإسلامية، وتعليمها والاهتمام المتنامي بطرق التدريس؛ إلا أن تدريسه ما زال يواجه صعوبات تؤدي إلى تدني التحصيل عند الطلبة. وسبب ضعف الطلاب في التربية الإسلامية؛ يعود إلى أساليب وطرق التدريس السائدة المتبعة، أي أنه يجب إيجاد استراتيجيات تدريس لا تقوم على نقل المعرفة وتلقينها، ولكنها تساعد الطالب على تنمية قدراته وتفكيره (السرطاوي ، 2008).

وأدّت الوسائط المتعددة دوراً كبيراً في نقل التعليم إلى تجارب تعلم غنية ومؤثرة في مسيرة الطلبة؛ فالوسائط المتعددة نقلت التعليم من مجرد الاعتماد على حاسة واحدة أو ثنتين في نقل المعارف والعلوم ؛ لتصبح خبرات تشترك فيها عديد من الحواس ؛ من خلال استخدام الصوت والصورة والحركة والألوان وغيرها من الوسائل التي من شأنها أن تساعد في الارتقاء بخبرات التعلم (الشرمان ، 2013).

ويؤكد (الشباطات، 2007) أن الواقع التربوي يكشف عن ضعف في طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في تنفيذ دروس التجويد؛ مما يستدعي ضرورة استحداث طرق جديدة في تدريس تجويد القرآن الكريم. وقد أثبتت ذلك نتائج عدد من الدراسات التي أُجريت في سلطنة عُمان، مثل: دراسة (الكعبي، 2013) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارت التجويد في مجال التقانات الحديثة مقبولة. ودراسة (الزدجالي، 2014) التي عزت أحد أسباب الضعف العام في مستوى تمكُّن معلمات التربية الإسلامية، وطالبات الحلقة الثانية في تطبيق أحكام تجويد القرآن الكريم إلى قلة اهتمام المعلمات لاستخدام استراتيجيات تدريس ومصادر تعلُّم مناسبة.. وجاءت الدراسية الحالية لتبرز أثر استخدام مراقبة الفهم والوسائط المتعددة في زيادة اكتساب الطلبة لأحكام التجويد تحصيلياً ومهارياً.

2. تحديد المشكلة

تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على استراتيجية مراقبة الفهم والوسائط المتعددة معاً في تنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان؟

2- ما عمليات استراتيجية مراقبة الفهم الواجب تنفيذها في تلاوة القرآن الكريم لدى هؤلاء الطالبات؟

3- ما الوسائط المتعددة المناسبة لتعليم تجويد القرآن الكريم؟

4- ما أسس بناء برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة معاً لتنمية التحصيل ومهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

5- ما فاعلية بناء برنامج في ضوء الأسس السابقة لتنمية التحصيل ومهارات التجويد في القرآن الكريم لدى الطالبات؟

3. مبررات البحث

يستند هذا البحث إلى مبررات من أهمها:

1-حرص وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على الاهتمام بتدريس القرآن الكريم وتجويده، من خلال: تخصيص حصص لتعليم تلاوة القرآن، وتفسيره، وأحكام التجويد المُعينة على تلاوته، وكما خصصت درجات محددة لتقويم أداء الطالب فيه شفوياً، وتحصيلياً، وكذلك تطبيق وزارة التربية والتعليم مشروع تلاوة القرآن الكريم وحفظه في مدارس سلطنة عمان.

2-نتائج بعض الدراسات السابقة التي أجريت في سلطنة عمان، والتي توصلت إلى ضعف مستوى استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس المتقدمة والتقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وتدريس وحدة التجويد بمقرر التربية الإسلامية، مثل دراستي: (الكعبي، 2013)، و(الرواس، 2014).

3-نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لعشرين من معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية، بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة، وقدمت لهم استبياناً مفتوحاً، طرحت فيه الأسئلة التالية:

أ- ما المستوى العام للطالبات في تجويد القرآن الكريم؟

ب- ما مدى استخدام استراتيجية مراقبة الفهم في تدريس التجويد؟

جـ- ما مدى استخدام الوسائط المتعددة في تدريس تجويد القرآن الكريم؟

4. أهداف البحث

1- تحسين تجويد القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر تحصيلاً وأداءً.

2- تزويد المعلمات بمهارات التجويد المقررة على الطالبة في الصف الحادي عشر، واستراتيجيات تدريس حديثة قائمة على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة، وكذلك دليل للمعلم وأدوات قياس.

3-تقديم دليل معلم بمحتوى متكامل في موضوعات تجويد القرآن الكريم المقررة على الطالب في الصف الحادي عشر في الفصل الدراسي الأول، تمَّت إعادة صياغة دروس الوحدة فيه وإثرائها بما يحقق وحدة المعرفة وتكاملها للمعلم والطالب، كما اشتمل على شرح تفصيلي لخطوات سير الدروس وفق استراتيجية مراقبة الفهم وبرنامج الوسائط المتعددة في حصتين أحدهما للجانب النظري، والأخرى للجانب التطبيقي لأحكام التجويد.

4- تحديد مستويات الطالبات في التجويد باستخدام الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لعلاج مشكلات التجويد وتحقيق أهداف تدريسه.

5- تشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، لا سيما البحوث التجريبية القائمة على توظيف استراتيجيات تدريس فوق المعرفية ووسائط متعددة للتعلُّم.

6-تقديم برنامج وسائط متعددة خاص بموضوعات تجويد القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، من شأنه مساعدة مصممي منهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في إرفاقه مع الدليل.

5. حدود البحث

وتتنوع حدود البحث بين موضوعية، وزمانية، ومكانية. وقد قامت الباحثة بتحديد الفترة الزمانية للبحث، وكذلك المساحة المكانية التي يغطيها ها البحث

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

الحدود البشرية:

طالبات الصف الحادي عشر في بعض المدارس الحكومية التابعة لمحافظة شمال الباطنة، حيث إن الصف الحادي عشر يمثل بداية مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

الحدود الزمانية:

تطبيق البرنامج على مقرر التجويد في العام الدراسي 2016-2017 والمقدم في مدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي التابعة لمحافظة شمال الباطنة.

الحدود الموضوعية:

الوحدات الخاصة بتجويد القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في جزئه الأول.

الحدود المتعلقة بأدوات البحث:

تتحدد أدوات البحث بالبرنامج القائم على التعليم المدمج الذي يجمع بين استخدام الوسائط التعليمية التقليدية والكمبيوترية من ناحية، ومراقبة الفهم من ناحية أخرى لتنمية التحصيل ومهارات التجويد المقررة على طلاب الصف الحادي عشر في كتاب التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول فقط.

6. مصطلحات البحث

كثيراً ما تتعدد المعاني الخاصة ببعض المصطلحات؛ ولهذا قامت الباحثة بتحديد المعاني الخاصة بالمصطلحات المستخدمة في هذا البحث، كما قامت أيضاً بتحديد هذه المعاني بطريقة إجرائية؛ وفقاً للإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بالبحث. وهي كالتالي:

1-مراقبة الفهم: (**Comprehension Monitoring**) وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة. وتعني "وعي الفرد لما يستخدمه من استراتيجيات للتعلم أو حل للمشكلة وقدرته على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم أو أخطاء الأداء والمراقبة تظهر في الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل الخطوات" (زيدان، 2009، 10).

وترى الباحثة أن استراتيجية مراقبة الفهم إجرائياً تتمثل في قياس قدرة طالبات الصف الحادي عشر، على متابعة وملاحظة عمليات تفكيرهن أثناء دراستهن لوحدة التجويد المقررة في كتاب التربية الإسلامية تحصيلاً وأداءً.

2-التجويد: في اللغة: التحسين، تَجويد:(اسم) مصدر جَوَّدَ، يقال: جوَّدَ العملَ، أي: أتقنه وأحسن صنعه، وأجاد: أتى بالجيد من القول أول العمل (أنيس وآخرون، د.ت، ج1: 166). ويعرفه الشيخ عبد الله القنوبي (2013، 27) بأنه: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه. ويوضح (المسيري؛ وكامل، 2002، 14) معنى: حقه: من الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه كالجهر والشدة والقلقلة وما إلى ذلك. ومستحقه: من الصفات العارضة التي تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر كالترقيق والتفخيم والأحكام التي تنشأ عن هذه الصفات كالإظهار والإدغام والمد وما إلى ذلك. وينقسم تجويد القرآن الكريم إلى قسمين هما:

التجويد النظري: وهو المعرفة النظرية لأحكام تجويد القرآن الكريم والمتمثل بالدراسة في اختبار التحصيل المعرفي لأحكام

تجويد القرآن الكريم.

التجويد العملي: وهو التطبيق الأدائي (الشفهي) لتجويد القرآن الكريم، والمتمثل بالدراسة في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لمهارات تجويد القرآن الكريم.

3-مهارات التجويد: تعرف (المهارة) في اللغة بأنها: الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، والجمع "مهرة" ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي سرت به حاذقاً (ابن منظور، 2010: 142).

وفي معجم المصطلحات التربوية والنفسية تمَّ تعريف المهارة بأنها: أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة. وبوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم (شحاته، والنجار، 2011: 302).

واصطلاحا تعرف بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف"(أبو شقير، وحلس، 2010: 14).

كما تعُرّف بأنها: "إتقان أداء سلوك أو حركة بشكل تلقائي دون جهد معقد"(عبيدات، وأبو السميد، 2007: 15).

وتُعرّف إجرائياً: أداء طالبات الصف الحادي عشر لأحكام التجويد (المقررة في وحدة التجويد في كتاب التربية الإسلامية) بإتقان أثناء تلاوة القرآن الكريم.

4-الوسائط المتعددة (**Multimedia**): ويقصد بها: "عرض النص الدراسي مصحوبا بالصوت والصورة؛ مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي في أقل وقت وبأقل تكلفة"(محمود، صلاح الدين،345،2005).

ويرى (عيادات، 2004، 206) بأنها عملية دمج بين الحاسوب والوسائط لإنتاج بيئة تشعبيه تفاعلية، وتلك البيئة التفاعلية تحتوي على النص، الصور، الرسومات، والصوت والفيديو والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات.

وترى الباحثة أن الوسائط المتعددة هي ما تستخدمه المعلمات في البرنامج المقترح عند تدريس تجويد القرآن الكريم لعرض النص مصحوباً بالصوت والصورة معاً.

5- طريقة التدريس التقليدية: هي الطريقة الاعتيادية الشائعة في ممارسات الكثير من معلمي التربية الإسلامية، والمعتمدة على شرح المادة التعليمية بالوسائل المعتادة كما جاء في دليل المعلم حول تنفيذ دروس الوحدة، وهي تنظيم لعمليات التعليم والتعلم، ويكون المعلم هو محور هذه العلمية ويقوم بإدارة وقيادة الحصة وطرح الأسئلة وتقديم تغذية راجعة وتعزيز مشاركات الطلبة.

6- برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة: ويقصد به: مجموعة من الإجراءات والعمليات والأنشطة والخطط المنظمة التي تتبعها طالبات الصف الحادي عشر لتحصيل الجانب المعرفي لأحكام التجويد المقررة في كتاب التربية الإسلامية، واكتساب الجانب المهاري الأدائي لتلك الأحكام في مهارات التجويد.

7- التحصيل (**Achievement**): فهو مفهوم شائع في الوسط التربوي، له معنى يرتبط بما يكتسبه الطالب من معارف، ومهارات، وقيم، من خلال تفاعله مع مواقف التعليم والتعلم في المدرسة، تنعكس في أداء الطالب على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء الطالب كميا بما يسمى بدرجات التحصيل (الفريد، 2013، ص150).

ويعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، 2006، ص 13).

وعُرف أيضا: مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف، أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن من خلاله قياس المستويات المحددة (شحاته؛ والنجار، 89،2003).

وفي الدراسة الحالية يقصد به: هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي، والتي تمثل

المقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل المعرفي لأحكام التجويد المقررة في وحدة التجويد في كتاب التربية الاسلامية للصف الحادي عشر.

8- طالبات الصف الحادي عشر: هن الطالبات المسجلات في مدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي2017-2018م.

9- التعليم ما بعد الأساسي: "نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلبة، بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي"(وزارة التربية والتعليم،2007، 5).

7. المنهجية والإجراءات

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في كتابة الإطار النظري، وكذلك في تحليل موضوعات التجويد في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر؛ بهدف حصر مهارات التجويد التي يجب إكسابها للطالبات.

وتمّ استخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم، والوسائط المتعددة؛ وأثره على اكتساب الطالبات مهارات التجويد في الصف الحادي عشر. واستخدام المنهج شبه التجريبي نظام المجموعتين؛ حيث تتعرض المجموعة التجريبية لإجراءات البرنامج المقترح، بينما تتلقى المجموعة الضابطة تدريساً بالطريقة التقليدية، وتطبيق أدوات البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة). وقد تمّ السير وفق الإجراءات التالية:

1.بناء قائمة بمهارات تجويد القرآن الكريم المناسبة لطالبات الصف الحادي عشر.

2. تحديد إجراءات وعمليات استراتيجية مراقبة الفهم من خلال تتبع نتائج الدراسات والبحوث والكتابات العربية والأجنبية المرتبطة.

3. تحديد الوسائط المتعددة المناسبة لتعليم تجويد القرآن الكريم

4. تحديد أسس بناء برنامج قائم على استراتيجية مراقبة الفهم والوسائط المتعددة

5. بناء البرنامج المقترح في ضوء الأسس السابقة وتقسيمه إلى وحدات دراسية ودروس، والتأكد من صدقه بعرضه على مجموعة محكمين

6. إعداد أدوات البحث، والتحقق من صدقها وثباتها. وتشمل:

أ- اختبار تحصيلي، ب-بطاقة ملاحظة

7.اختيار مجموعتين من طالبات الصف الحادي عشر وتقسيمهما إلى تجريبية، وضابطة

8. تطبيق أدوات البحث على طالبات المجموعتين قبل التدريس وبعده.

9. التوصّل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

8. الخاتمة

1.النتائج

- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\leq 0.05\alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار مهارات التجويد ككل لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\leq 0.05\alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار مهارات التجويد ككل لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\leq 0.05\alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار مهارات التجويد ككل لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\leq 0.05\alpha$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار مهارات التجويد ككل لصالح المجموعة التجريبية.

2.التوصيات

من خلال نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحثة تخلص إلى مجموعة من التوصيات:

1-إعادة النظر في محتوى وحدة تجويد القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر للفصل الدراسي الأول، وذلك بالعمل على إثراء الدروس وترتيب أفكارها بما يحقق وضوح الموضوع واكتماله من زوايا متنوعة، حيث لاحظت الباحثة نقص المعرفة في بعض الموضوعات في معظم دروس الوحدة، ولذلك لجأت إلى إعادة صياغة بعض الدروس، وإضافة ما ينبغي إضافته فيها.

2-الاهتمام ببرامج الوسائط المتعددة وإرفاقها مع أدلة المعلمين؛ كوسائط معينة للمعلم والطالب على سهولة تعلُّم المعلومة بصورة مشوّقة؛ وبقائها في ذهن الطالب.

3-الاستناد إلى كتاب التجويد المصوّر لأيمن رشدي سويد، وتدعيم بعض فقرات الدروس في وحدة التجويد في الكتاب المدرسي بصور توضيحية لكيفية حدوث صفة الحرف، إلى جانب إرفاق الصور التفاعلية لتلك الصور نفسها في برامج الوسائط المتعددة التي لابدَّ من إرفاقها مع أدلة المعلمين؛ إذ أن لها أكبر الأثر في فهم الطالب لكيفية حدوث كل صفة من صفات الحروف.

4-توجيه المعلم إلى ضرورة الإسهاب في توضيح موضوعات التجويد المتعلقة بصفات الحروف؛ وذلك من خلال القيام بعملية القراءة التي يتخللها التوضيح الدقيق لجميع المفردات؛ مما يسهّل للطالب فهم المعلومة نظريًا بوضوح، وعرفة موقعها، وبالتالي استرجاعها وسهولة تطبيقها عمليًا.

5-التركيز على جانب التطبيق العملي وإفراد حصة دراسية لذلك؛ ليتسنَّى للمعلم إعطاء الجانب التطبيق حقه من التعليم؛ إذ الواقع تقسيم المعلم الدرس إلى حصتين وإهمال الجانب العملي إلا على كلمات بسيطة تكاد تكون محدودة في بعض الدروس دون غيرها.

6-الإكثار من الأمثلة التطبيقية في محتوى الوحدة؛ حيث لاحظت الباحثة ندرة الأمثلة في معظم دروس الوحدة؛ لذلك فقد تمَّ تضمين برنامج الوسائط المتعددة لهذه الدراسة بالعديد من المقاطع الصوتية لعدد من آيات القرآن الكريم، كما تمَّ تنويع أصوات المقرئيين لنفس المقطع الواحد؛ وذلك ليتمكَّن الطالب من الملاحظة الدقيقة المبنية على المقارنة الذهنية المصحوبة بوضوح صوت المقرئ في نطق الحرف ووضوح صفته.

7-تشكّل استراتيجية مراقبة الفهم إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي أثبتت الباحثة فاعليتها من خلال هذه الدراسة في

تدريس وحدة التجويد المعنونة بصفات الحروف والموزعة على فصلين دراسيين في الصف الحادي عشر (صفات لها ضد في الفصل الدراسي الأول، وصفات لي لها ضد في الفصل الدراسي الثاني)؛ وذلك نظرًا لانسجام موضوعاتها لخطوات استراتيجية مراقبة الفهم. أضف إلى ذلك عدم صلاحية تطبيق خطوات هذه الاستراتيجية مع طلاب دون التاسعة من العمر كما أثبتت ذلك إحدى الدراسات الأجنبية (جولدنبرج، 1999).

9. المراجع

[1]

ابن منظور. (2010). لسان العرب، درار إحياء التراث العربي: بيروت، ط 1

[2]

أبو السميد، سهيلة وعبيدات، ذوقان (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. ط1، دار الفكر: بيروت

[3]

أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (2001). صحيح البخاري، دار الفكر: لبنان، بيروت.

[4]

أبوعيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. (د.ت)، سنن الترمذي المسمى بالجامع الصحيح، تحقيق وشرح:أحمد محمد شاكر، دار الحديث: القاهرة.

[5]

أنيس، إبراهيم ومنتصر ،عبدالحليم، والضوا،عطيه، وخلف، محمد. (2005)، المجم الوسيط. مجمع اللغة العربية، ط2، ج1، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.

[6]

الرواس، حنان بنت عبد الحكيم بن علي (2014). فاعلية تدريس التربية الإسلامية باستخدام السبورة التفاعلية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعليم لدى طالبات الصف السابع بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

[7]

الزدجالي، ميمونة (2014). مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من تطبيق أحكام التجويد، وأثره على تمكن الطالبات في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان " بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس 4) جامعة ملايا– كوالالمبور14–15 ابريل 2014 م –

[8]

الزعبي، إبراهيم أحمد. (2012). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق. دراسة منشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 2، 197 – 187 ،2013.

[9]

زيدان، ندى فتاح. (د.ت). أثر برنامج تعليمي في تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة الموصل. قسم العلوم التربوية والنفسية، دراسات موصلية، العدد 24، جمادى الأولى 1430هـ/ أيار (2009) م.

[10]

السرطاوي، عبد الحكيم إسماعيل. (2008). طرق تدريس التربية الإسلامية تؤدي لتدني التحصيل. أطروحة دكتوراة، الشارقة.

[11]

الشباطات، محمود مزعل (2007). طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها. دار الفضيلة: القاهرة.

[12]

شحاتة، حسن والنجار، زينب (2011). معجم المصطلحات التربوية والتربوية. ط (2). الدار المصرية اللبنان.

[13]

شحاتة، حسن. (2013). التعليم الإلكتروني وتحرير العقل آفاق وتقنيات جديدة للتعليم. ط3، دار العالم العربي، مدينة نصر: القاهرة.

[14]

الشرمان، عاطف. (2013). تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المنهاج. ط. (1). دار وائل: عمان: الأردن.

[15]

عيادات، يوسف. (2004)، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار الميسرة: عمان.

[16]

العيسوي، عبد الرحمن، والزعبلاوي، محمد السيد محمد، والجسماني، عبد العلي:(2006)، القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة، الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

[17]

الفريد، حياة بنت عبدالأمير. (2013). تطوير منهج الثقافة الإسلامية المقررة على طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في ضوء التصور الإسلامي لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المنهج المطور. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

[18]

القنوبي، عبد الله بن سعيد. (2013). القبس في علم التجويد. ط. (9). مكتبة وتسجيلات البدر: المصنعة: سلطنة عمان.

[19]

الكعبي، سليمان بن محمد بن خلفان (2013). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس تلاوة القرآن الكريم بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

[20]

محمود، صلاح الدين. (2005). مهارات التدريس في عصر المعلومات. ط. (1). عالم الكتب: القاهرة.

[21]

المسيري، كامل وكامل حسن البنا (2002). ط. (2). الجامع في تجويد قراءة القرآن الكريم. دار الإيمان: اسكندرية.

[22]

وزارة التربية والتعليم. (2007). برنامج التعليم ما بعد الأساسي (الصفان الحادي عشر والثاني عشر) المعتمد وفق القرار الوزاري رقم (2007/160م)، الصادر بتاريخ 1428/7/1هـ الموافق 2007/7/16م، مكتب الوزير، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

[23]

- Goldberg, P. (1999): Increasing problem solving through the metacognitive skills of planning, monitoring and evaluating, spencer foundation, Chicago, IL.

10. الخلاصة باللغة الانجليزية

The effectiveness of a program based on controlling comprehension and multimedia in developing the in Tajweed skills of the Holy Quran

Samira bint Khamis bin Rashid Al-Shibliya

Faculty of Education, Ain Shams University, Arab Republic of Egypt

Samera83@moe.om

Abstract

This study aims to reveal the effectiveness of a program based on controlling and monitoring the comprehension and multimedia in improving the students' achievements in Tajweed skills of the Holy Quran among grade eleven students in the Sultanate of Oman. The researcher uses a semi-empirical approach using a sample of 55 students divided between controlled and experimental groups from Nafessa Bint Al Hassan School in Al-Batina North Governorate. The students gave a pre-test which proves that both groups are equivalent. The study tools consist of testing tools which are lists of Tajweed skill, lists of controlled comprehension's operations and multi-media programs. In addition to that, it contains some assessment tools such as the cognitive tests to measure the theoretical side of the Tajweed rules and the oral tests to measure the applied side of the Tajweed rules. The results of both tests were recorded on observations cards. The static analysis shows the following results. Firstly, there is a statistically significant difference at the function level ($\alpha \leq 0.05$) between the average score of both the controlled and experimental groups of the post evaluation in the cognitive test achievement's in the Tajweed skills in general and in the Character attributes fields as well as their associated skills. This difference is in favor of the experimental group. The researcher recommends increasing the importance of using multimedia programs and attaching them to the teacher's guide. Furthermore, the researcher suggests carrying further studies on the strategies of comprehension control for its effectiveness in clarifying the content.